لعدم الصورة وبناؤه مطرد على نحو رجل وحمل بناء المنادي على ما يرفع به اذا كان معربا لما تقدم وكما
اذا كان جمعا مكسرا او جمع مونث سالما وخرج بقولنا مفرد المضاف لا المثنى ولا المجموع جمع سلامة
فانه فيه اختلاف في هذا الحكم نحو يا غلامان ويا مسلمون اذ المثنى يرفع بالالف والجمع المذكر السالم يرفع
بالواو تنبيه اذا وصف المفرد العلم في حال النداء بابن واضيف ابن الى علم اخر جاز في المنادي
الفتح وهو الاكثر ونصب الوصف الذي هو ابن نحو يا زيد بن عمرو بفتح دال زيد ولك ايضا ضمها
نحو يا زيد بن عمرو واما ابن فانه منصوب في الحالين لانه من قبيل المنادي المضاف كما سياتي ذكره
ان شاء الله ومن هذا قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك لكن
عيسى مقصور مبني على ضم مقدر على اخره فيحتمل او ضم واذا كرر المنادي العلم واضيف الثاني الى اسم اخر جاز
في الاول الوجهان لكن الاكثر هنا الضم واما الثاني فلا يكون الا منصوبا فائدة قد ذكرنا انك
اذا دخلت يا على اسم الجلالة قطعت الهمزة او وصلتها فقلت يا الله ويجوز لك ان تحذف حرف
النداء وتعوض عنها ميما مشددة اخرها فتقول اللهم الا في ضرورة الشعر نحو قول الشاعر اني اذا ما حدث
الما اقول يا اللهم يا اللهما تتمة اذا وصف المنادي المفرد العلم بصفة او عطف عليه اسم اخر
فان كان الوصف او المعطوف مضافا وجب نصبه نحو يا علي ذي الحاجبين ويا زيد ويا صاحب عمرو
قال الله تعالى في الوصف قل اللهم مالك الملك قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة وان كان الوصف او المعطوف معرفا بالالف واللام جاز فيه الرفع لاتباع اللفظ
والنصب لاتباع المحل نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا زيد اقبل والرجل وكذا اذا كان المنادي
نكرة مقصودة كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير برفع الراء ونصبه ثم ذكر الناظم ان حكم
المنادي المضاف ان ينصب فقال وتنصب المضاف في النداء كقولهم يا صاحب الرداء
يعني اذا ناديت اسما مضافا الى اسم اخر وجب نصب المضاف فتقول يا غلام زيد كما قال يا صاحب
الرداء وكذا اذا كان المنادي المضاف مثنى ومجموعا جمع سلامة وهو مذكر فتقول في المثنى يا ابني زيد
ويا اخوينا قال [illegible] ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ويا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان
تحدثا حربا وتقول في جمع المذكر السالم يا مقيمي الصلوة ويا موتي الزكوة باسكان الياء [illegible] الميم والتاء
ويا ملازمي طلب العلم ويا طالبي وجه الله ويا مجاوري بيت الله واذا وصفت هذا المنادي

١٠٣

الصفة وجها واحدا تقول يا غلامي زيد العاقلين ويا مجاوري بيت الله الفائزين
يا زيد الحسن الوجه ويا صاحب الدار العالم وكذا اذا ناديت جمعا مونثا سالما قلت يا طالبات
ويا مستعملات الكلمة بكسر التاء فيهما تنبيه لم يذكر الناظم حكم المشبه بالمضاف في النداء
وحكمه ان يكون منصوبا ومعنى المشبه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه
ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ومن هذا القبيل عند ابن هشام الانصاري قولهم يا حليما لا تعجل
ويا جوادا لا يبخل والحاصل ان المنادي باعتبار حكمه ينقسم الى خمسة اقسام وهي المفرد العلم والنكرة
المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فالاولان يبنيان على ما يرفعان
به من حركة او حرف والثلاثة الاخيرة تنصب لا غير والمراد بالمفرد العلم هنا ما ليس مضافا
ولا شبيها بالمضاف ولا نكرة غير مقصودة ثم اعلم ان قولنا المنادي المضاف يدخل فيه ما
اضيف الى ضمير الغايب والى ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم فاما المضاف الى ضمير الغايب
فكقول الشاعر يا [illegible] حرف على [illegible] [illegible] ومثله قول الاخر
يا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال واما المضاف الى ضمير المخاطب
فيمتنع نداوه فلا يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث
انه منادي وغير مخاطب من حيث انه مضاف الى المخاطب لوجوب تغايرهما واما المضاف الى
المتكلم فقد بين حكمه بقوله وحاز عبدي ذي الاهتمام وقل يا غلام يا غلامي وجوزوا
فتحة هذا الياء والوقف بعد فتحها بالهاء والهاء للوقف على علانيه كالهاء في الوقف
على سلطانيه وقال قوم فيه يا غلاما كما تقول يا حسرتا على ما اعلم انه اذا نودي
الاسم الصحيح الاخر وكان مضافا الى ياء المتكلم فحقه النصب بفتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها
اشتغاله بحركة المناسبة فنبه الناظم على ان فيه اوجها منها ان تقول يا غلام بحذف الياء وابقاء كسرة
الميم دلالة على حذفها ويا غلامي باثبات الياء ساكنة ويا غلامي باثبات الياء مفتوحة وبقلبها
الفا ويا غلاما بفتح الميم وبعدها الف مثل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على
يوسف والحاصل انهم ذكروا ان في هذا ست لغات احدها كسر الميم بعد حذف الياء نحو قوله
يا عباد فاتقون والثانية اثبات الياء ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثالثة اثباتها مفتوحة نحو يا عبادي

Copyright © King Saud University